

٣- مشروع قطار دول مجلس التعاون

كجزء من اهتمام دول مجلس التعاون بهذا المشروع فقد كلفت شركات وبيوت خبرة عالمية متخصصة بإجراء العديد من الدراسات، وبدأت الفكرة تتفاعل على أعلى المستويات وتم تشكيل لجنة مالية وفنية لتقوم بإعداد الدراسات التفصيلية التي تفضي إلى بلورة الفكرة بشكل عملي وطرحها للتنفيذ من قبل دول المجلس، وبدأت الدراسات برسم خارطة طريق للمشروع حددت خطوات العمل والجدول الزمني المقترح لكل مرحلة على النحو الآتي:

أ- إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع.

ب- إعداد التصميم الهندسية التفصيلية للمشروع (المسار المقترح للمشروع).

ومن المقرر أن يبدأ مسار الخط الحديدي الخليجي من مدينة الكويت مروراً بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية إلى مملكة البحرين عن طريق الجسر المقترح إنشاؤه موازياً لجسر الملك فهد ، ومن مدينة الدمام إلى دولة قطر عن طريق منفذ سلوى وكذلك سيربط دولة قطر مع مملكة البحرين عبر جسر قطر - البحرين المزمع إنشاؤه بينهما ، ومن المملكة العربية السعودية مروراً بمنفذ البطحاء إلى دولة الإمارات العربية المتحدة (أبو ظبي - العين) ومن ثم إلى سلطنة عمان عبر صحار إلى مسقط، وتبلغ مجموع أطوال هذه الخطوط قرابة ٢١١٦ كلم فيما يبلغ طول الخط داخل الأراضي السعودية (٦٦٣) كلم، وسيتم ربط مملكة البحرين بسكة حديد دول المجلس عن طريق الجسر البحري الذي سيربط ما بين دولة قطر ومملكة البحرين ، ومع المملكة العربية السعودية عن طريق جسر بحري مقترح إنشاؤه موازياً لجسر الملك فهد على أن يتم دراسة المسار بشكل أكثر تفصيلاً.

وقد صدرت موافقة المقام السامي الكريم على تكليف وزارة النقل بإعداد الدراسات التفصيلية للمشروع، وتم تشكيل فريق عمل فني في وزارة النقل لوضع الدراسات التفصيلية وإعداد التصميم الهندسية للجزء

الواقع من هذا المشروع داخل أراضي المملكة العربية السعودية، وبدأ الفريق مشاوراته لوضع الأسس الأولية لمنهجية العمل والخطوات المطلوب إنجازها في هذا المجال وفق جدول زمني محدد.

أما بالنسبة للتنفيذ فإنه سيتم طرح المشروع بنهاية عام ١٤٣٣/١٤٣٤ هـ ويتوقع الإنتهاء من التنفيذ بمنتصف عام ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ بمشيئة الله تعالى. كذلك هناك نية للتوسع في أن تكون هناك دول عربية أخرى فالمملكة عضو باللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) ووقعت المملكة اتفاقية السكك الحديدية الدولية في المشرق العربي بهدف ربطها بالدول العربية. كما أن هناك توافق عربي على استكمال مشروعات الربط السككي وكذلك الربط البري والبحري بحيث تؤدي إلى ترابط اقتصادي وتكامل كبير بين الدول العربية فضلاً عن التقارب الاجتماعي، وهناك فوائد وآثار إيجابية مباشرة في مشروع ربط دول مجلس التعاون فيما بينها وخاصة في تيسير حركة التجارة بين دول المجلس وحرية التنقل لمواطنيها والمقيمين فيها بالإضافة إلى الاستثمارات المشتركة بين دول المجلس والتي تعد داعماً سياسياً لاقتصادياتها. وبين الجدول التالي مجموع أطوال الخط الحديدي الخاص بقطار الخليج لكل دولة على حدة:

أطوال الخط الحديدي الخاص بقطار الخليج (كم) ^(١)	
الدول	المسافة التي يقطعها الخط الحديدي
الكويت	١٤٥
البحرين	٣٦
قطر	٢٨٣
عمان	٣٠٦
الإمارات	٦٨٤
السعودية	٦٦٣
الإجمالي	٢١١٧



(١) المؤسسة العامة للخطوط الحديدية.